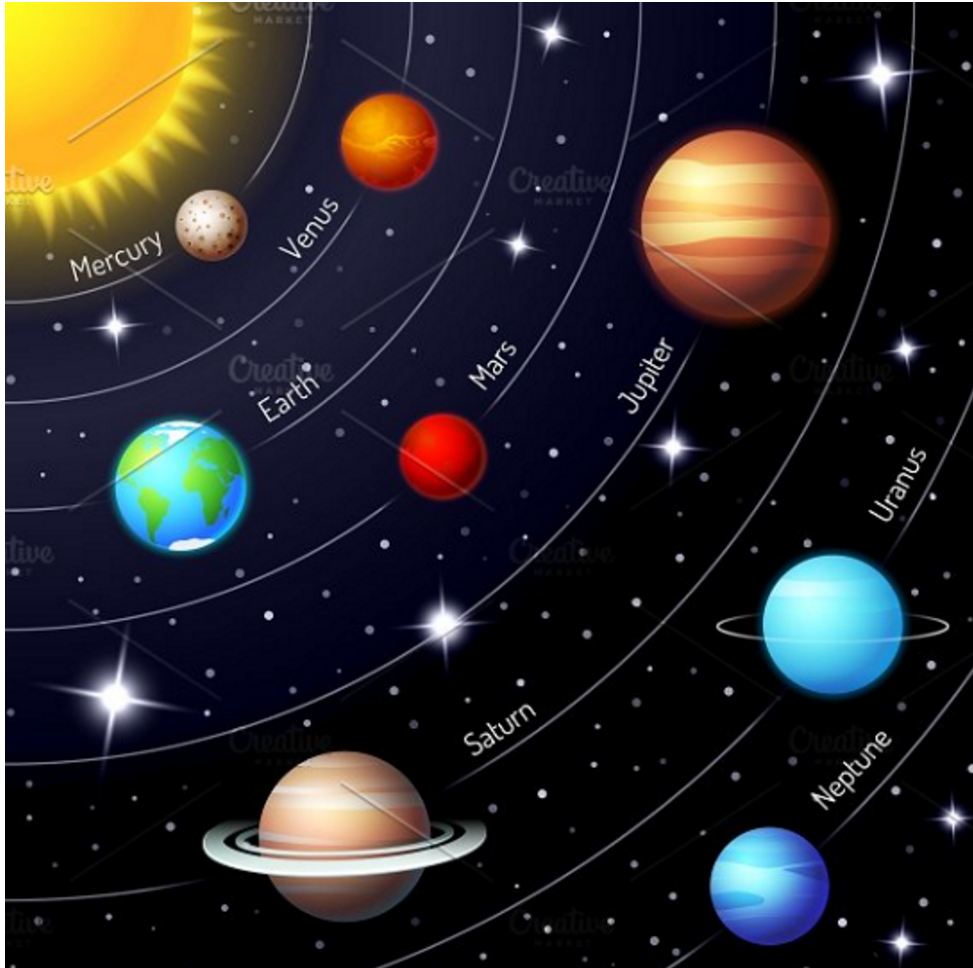


# الانسان و الكون

## خلق الكون:

الكون بأرضه وسماؤه، وكواكبه ونجومه من خلق الله سبحانه وتعالى. خلقه الله في أحسن صورة، وخلق الله الإنسان، وميزه على المخلوقات الأخرى، وسخر الله الكون للإنسان ليستفيد من خيراته.



## المجموعة الشمسية

## خلق الإنسان:

وقد خلق الله الإنسان، ليعبد الله ويعمر الأرض. ويعمل أعمال الخير.

خلق الله أبانا آدم من طين، وخلق أمنا حواء من ضلعه. وقد أنجب آدم وحواء جميع البشر. وبعد أن تكاثر البشر انتشروا في الأرض ليعمروها. وقد اختلفت ألوان البشر على الأرض. وتنوعت اللغات التي يتحدثون بها، والعادات ووسائل الحياة.

وصار البشر بذلك شعوباً وقبائل، والله يريد منهم أن يتعارفوا رغم اختلافهم لأنهم من أصل واحد. وبعد أن كثرت أعداد البشر، وتفرقوا في الأرض، تركوا عبادة الله، وتركوا الطريق الصحيح، فأرسل الله الرسل لهدايتهم ومنهم: نوح وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، ودعوتهم إلى عبادة الله وعمل الخير. وقد آمن بعضهم وكفر بعضهم.

كان الإسلام آخر رسالة أرسلها الله للبشر، جاء بها النبي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) ليدعو البشر جميعاً إلى الإيمان بالله الواحد، وعبادته، وعمل الخير، والأخلاق الفاضلة. وقد بدأ الإسلام من مكة والمدينة في بلاد العرب، وانتشر بعد ذلك بين كل شعوب العالم. وقد استمر بعض الناس على أديانهم التي كانت قبل الإسلام مثل المسيحية واليهودية.



### نشيد سودانا

سوداننا سوداننا ارض الجدود والأب  
فيه وجدت منزلي  
فيه وجدت ملعبي  
فيه وجدت مأكلي  
فيه وجدت مشربي  
سماؤه من فضة  
وارضه من ذهب  
ونيله مبارك  
يجرى بماء طيب  
يجرى بماء طيب

## معنى السودان:

نحن سودانيون. أنتَ وأنتِ وأنا سودانيون ووطننا السودان. السودان دولة تقع في قارة إفريقيا. السودان دولتنا، وإفريقيا قارتنا.



**خريطة إفريقيا وداخلها دولة السودان**

السودان دولة لها حدود معينة وتجاورها دول أخرى. ووطننا السودان دولة عريقة عمرها آلاف السنين، لها تاريخ طويل و حضارة عظيمة. واسم السودان يدل على لون بشرة أهله لأن ألوانهم سمراء، وقد أطلقت على بلدنا أسماء كثيرة في الزمن الماضي، ثم أصبح اسمها السودان، ونحن السودانيون.

نحمد الله لأنه هياً لنا هذا الوطن، فالسودان غني بموارده الطبيعية، الموارد هي الأشياء الطبيعية ذات القيمة والفائدة الموجودة في البلد. مثل الأراضي الخصبة، والغابات، والمراعي، والأنهار، والمياه الجوفية، والمعادن الموجودة في باطن الأرض.

## تكوين السودان:

وأرض السودان مليئة بالخيرات لذلك هاجر إليها كثير من الناس في فترات مختلفة، وتزاوجوا واختلطوا مع أهلها، واصبحوا سكاناً، وهؤلاء جاءوا من مناطق مختلفة. وأكبر هذه الهجرات كانت هجرات العرب الذين جاءوا من الجزيرة العربية. وحملوا معهم الدين الإسلامي واللغة العربية وعادات وتقاليد العرب. واختلطوا بأهل البلاد الأصليين وتزاوجوا معهم، وتكون من هذا الاختلاط الجنس السوداني. أو شعب السودان. ورغم تعدد القبائل داخل السودان، فكلنا سودانيون تتشابه في الشكل واللغة والعادات والتقاليد والصفات.

## حضارة ومدنية السودان:

قصة حياة الناس على الأرض في الماضي؛ تسمى التاريخ. وقد ذكرنا أن تاريخ السودانين قديم، يرجع إلى آلاف السنين. وقد صنع أجدادنا هذا التاريخ العظيم، ونحن نواصل عملهم. ونسبة لوجود الموارد الغنية في أرض السودان سكن فيها البشر منذ آلاف السنين، وهم أجدادنا الأوائل. وعندما يسكن البشر في مكان يعمره. فالبشر يحتاجون إلى العمل ليوفروا ما يحتاجون إليه في حياتهم، من مأكّل ومشرب وملبس. وبينون المساكن ليعيشوا فيها. وهم في حاجة مستمرة ليخترعوا ويصنعوا مختلف الأدوات التي تعينهم على الحياة. كما أنهم يحتاجون إلى تنظيم حياتهم حتى لا تكون فوضى. وهم يفكرون في الكون من حولهم، وفي حياتهم فتكون لهم عقائد دينية يؤمنون بها، وفنون كالرسم والنحت والشعر. وكل ذلك يسمى حضارة ومدنية.

وقد كان أجدادنا الأوائل أهل حضارة ومدنية. وقد بدأت الحضارات المعروفة في السودان قبل حوالي أربعة آلاف سنة. وتلك الفترة نسميها العصور الحجرية، لأن الانسان كان يصنع أدواته في تلك الفترة من الحجر. وبعض الشعوب المتقدمة حضارياً- كما كان عندنا في السودان- صنعوا الأدوات التي يحتاجون إليها في حياتهم كالقؤوس والمدى والحراب والقدر وأدوات الزينة والملابس من مواد أخرى إلى جانب الحجر مثل الخشب والجلود والفضة والمعادن كالحديد والنحاس والبرونز. لذلك كانت لنا مدنيات وحضارات راقية في السودان في العصور الحجرية، نذكر منها: حضارة الخرطوم القديمة، وسنجة، والشاهيناب وكرمة. وقد كان الانسان في ذلك الوقت لا يعرف الكتابة. لذلك عرفنا تاريخه من خلال الأشياء التي تركها كالرسومات والنقوش وأدوات الطعام والزينة، وهذه نسميها الآثار. ومن خلال هذه الآثار نعرف معلومات مهمة عن مدنية وحضارة أي شعب. لذلك كل الأمم تفخر بآثارها وتحافظ عليها.



**صور قطع أثرية من حضارات العصور**

**الحجرية في السودان**

## المدنية:

هي التطور في أدوات ووسائل الحياة.  
مثلاً: التطور في أواني الطعام، وفي أسلوب صناعة وتناول الطعام.  
هل يمكنك ذكر أمثلة أخرى.

## الحضارة:

هي كل ما يبدعه الإنسان في كل مجالات الحياة. في تنظيم حياته، وفي نظام الدولة التي يعيش فيها، وفي الحصول على حاجاته الضرورية للحياة مثل المأكل والمشرب والملبس وغيرها، وفي مبانيه، وفي عقيدته الدينية، ونشاطه الفني.

## أسئلة:

### أكمل الجمل التالية:

- يقع السودان في قارة.....
- أهم وأكبر الهجرات إلى السودان هجرة.....
- قصة حياة الانسان على الأرض في الماضي تسمى.....
- المدنية هي درجة التطور في..... ووسائل الحياة.

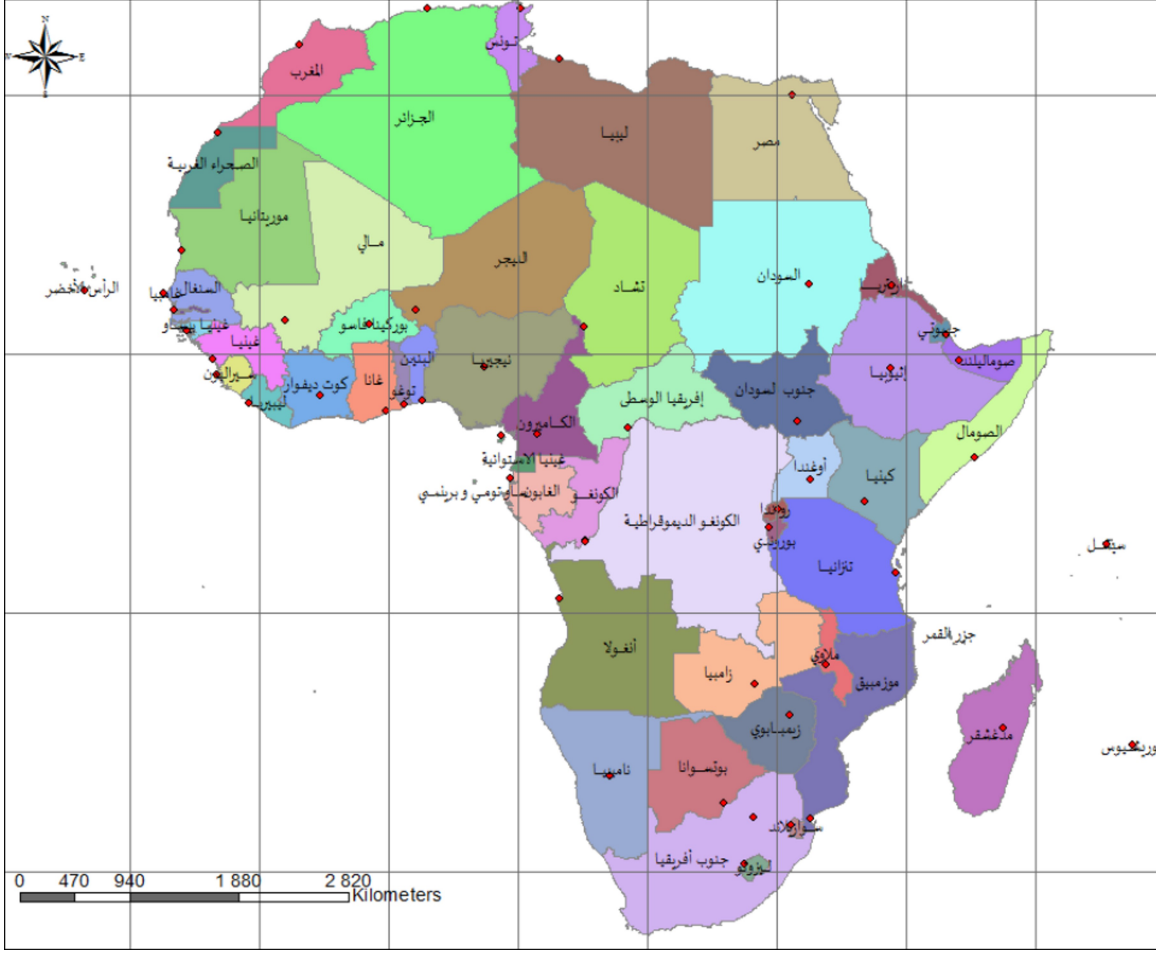
**أجب عن الأسئلة التالية:**

- ما الموارد الطبيعية المتوفرة في السودان؟
- صل الكلمة في العمود الأول مع مايناسبها في العمود الثاني:

قبل ٤٠٠٠ سنة	السودان
مخلفات الانسان	كرمة
إفريقيا	التاريخ
حضارات السودان	بداية حضارة السودان
قصة الانسان في الماضي	الآثار



# قارتنا إفريقيا



## إفريقيا والافريقيون:

إفريقيا واحدة من قارات العالم. يسكنها الإفريقيون الذين يتميزون بالبشرة السمراء الداكنة. وتعتبر إفريقيا واحدة من قارات العالم القديم وهي: إفريقيا وأوروبا وآسيا، لأن أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا تم اكتشافها في وقت متأخر.

## حضارة إفريقيا:

سكن البشر في إفريقيا منذ أقدم العصور، وأقاموا فيها حضارات متطورة. وقد عرف الأفارقة كثيراً من الأشياء كصناعة الأدوات والصيد والزراعة ونظم الحكم والآداب والفنون، وقد تركز الإفريقيون على صنفاً أنهارهم كالنيل وأقاموا فيها مدنهم وحضاراتهم منذ فترة العصور الحجرية.



**نماذج أدوات من العصور الحجرية**

وقد ظهرت في السودان حضارات راقية في فترة العصور الحجرية، تعتبر من أرقى حضارات إفريقيا في هذه الفترة مثل حضارة الخرطوم القديمة (في موقع الخرطوم الحالية)، وحضارة الشاهيناب (شمال أم درمان الحالية)، وحضارة سنجة (في موقع سنجة الحالية على النيل الأزرق)، وحضارة المجموعات (أب، ج) في منطقة كرمة (شمال السودان).

## علاقة السودان بإفريقيا:

يقع السودان في قارة إفريقيا، وهو جزء مهم منها، إفريقيا هي قارتنا الأم والسودان يرتبط بإفريقيا والشعوب الإفريقية في الجنس والشكل واللغة والعادات والتقاليد وجميعنا نواجه نفس المشاكل والظروف وتتأثر بها. وللسودان دور مهم في تاريخ إفريقيا منذ أقدم العصور، ونحن نرتبط الآن بعلاقات قوية مع الدول الإفريقية، نتعامل معها في السياسة، وتتبادل معها السلع والمنتجات المختلفة وحركة السكان، وتتبادل معها الأفكار والمعلومات، ونهتم بقضاياها ومشاكلها، ونسهم في حلها. ونحن نفخر بهذه القارة لأننا جزء منها ومن تاريخها وحضارتها.

## انتشار المسيحية والإسلام في إفريقيا وأثره:

ذكرنا أنه قد قامت في إفريقيا حضارات متطورة في فترة التاريخ القديم، تفوقت على كثير من حضارات العالم القديم. بعد ذلك جاءت مؤثرات من خارج القارة، أثرت على تطور حضارتها، أهمها: المسيحية والإسلام. والمسيحية هي الديانة التي جاء بها نبي الله عيسى عليه السلام، وانتشرت في العالم القديم، ووصلت إلى إفريقيا في القرن الأول لميلاد المسيح، وتأثرت الحضارات الإفريقية بالمسيحية، وقامت دول وممالك مسيحية في أجزاء متعددة من القارة مثل الممالك المسيحية التي قامت في السودان في ذلك الوقت وهي: نوباتيا وعاصمتها فرس، المقررة وعاصمتها دنقلا العجوز، علوة وعاصمتها سوبا.



**ممالك النوبة المسيحية في السودان**

وصل الإسلام إلى إفريقيا في وقت مبكر عندما أمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) عدداً من أصحابه بالهجرة إلى الحبشة وبدأت الفتوحات الإسلامية، في فترة خلافة سيدنا عمر بن الخطاب الذي فتح مصر سنة ٤١هـ، ثم أنتشر الإسلام بعد ذلك في السودان وشمال إفريقيا وغربها ووسطها. وقد تبع الفتوحات الإسلامية لإفريقيا هجرة أعداد كبيرة من القبائل العربية إلى القارة، واختلط هؤلاء بالآفارقة وتزاوجوا معهم، ونشروا اللغة العربية في القارة. ونتيجة لانتشار العرب في القارة انتشر الإسلام فيها بصورة واسعة، وقامت مجموعة من الممالك الإسلامية في شمال القارة وغربها وشرقها ووسطها وفي السودان، وأصبحت هذه الممالك جزء من الحضارة الإسلامية الراقية.

### أسئلة:

#### أكمل الجمل التالية بوضع الكلمة المناسبة:

- ١- إفريقيا هي القارة التي يسكنها .....
  - ٢- السودان جزء من قارة .....
  - ٣- قارات العالم القديم هي: إفريقيا و..... وآسيا.
- عرّف العصور الحجرية.
  - أذكر إثنين من حضارات السودان في العصور الحجرية.
  - ما الديانات التي جاءت لإفريقيا من الخارج وأثرت في حضارتها.

# أوروبا وآسيا

## أوروبا والأوروبيون:

عرفنا أن أوروبا واحدة من قارات العالم القديم، ويسكنها الأوروبيون. وأوروبا تجاور قارتنا إفريقيا من جهة الشمال، يفصل بينهما البحر الأبيض المتوسط. يتميز الأوروبيون بلون البشرة الأبيض. وهم الآن متطورون في العلوم والصناعات.

## علاقتنا بأوروبا

العلاقات بين إفريقيا وأوروبا قديمة، وهم يؤثرون علينا وتؤثر عليهم. ومن أهم أشكال هذه العلاقة أنهم قاموا بغزو إفريقيا بجيوشهم مرات كثيرة منذ التاريخ القديم، واستعمرت الدول الأوربية كبريطانيا وفرنسا وأسبانيا الدول الإفريقية قبل عشرات السنين، أي احتلتها وحكمتها لفترة طويلة، فالسودان استعمرته وحكمته بريطانيا لفترة تقارب ٦٠ سنة. وقد قاوم المواطنون في الدول الإفريقية الاستعمار الأوربي وتخلصوا منه، لكنه ترك أثراً كبيرة عليهم. وبعد ذلك استمرت الدول الإفريقية تتعامل مع الدول الأوربية. والعلاقة مع أوروبا مهمة بالنسبة لنا كسودانيين لأننا نتبادل معها المنافع، ونستفيد من تطورها العلمي والصناعي.

## مدنيات أوروبا القديمة:

كانت لأوروبا حضارات راقية في فترة التاريخ القديم كحضارة اليونان والرومان. وتعرف حضارة اليونان أيضاً بالحضارة الإغريقية وقد كانت متطورة في نظام الحكم وفي الفنون والآداب. وكذلك كانت حضارة الرومان حضارة راقية وكانت لهم قوة عسكرية كبيرة ومنظمة، وكانت لهم فنون راقية، ثم تخلف الأوروبيون حضارياً بعد ذلك لفترة طويلة لأسباب ستعرفها لاحقاً. ونهضوا حضارياً من جديد في العصر الحديث، واستفادوا في نهضتهم هذه من الحضارة الإسلامية التي كانت متقدمة في كل المجالات.

## آسيا والآسيويون:

عرفنا كذلك أن قارة آسيا من قارات العالم القديم، يسكنه الآسيويون، ويتميزون باللون الأصفر. وهي أكبر قارات العالم في مساحتها وعدد سكانها، وتجاور إفريقيا من جهة الشرق، ويفصل بينهما البحر الأحمر. وبعض الدول العربية تقع في قارة آسيا مثل السعودية وسوريا والعراق. ونلاحظ الآن نهضة كبيرة وسريعة لعدد من الدول الآسيوية في كل المجالات.

## علاقتنا بآسيا:

تربطنا كثير من الروابط مع قارة آسيا، فالإسلام عامل مشترك مع كثير من الدول الآسيوية كباكستان وماليزيا، والدين واللغة تربطنا مع الدول العربية الآسيوية. والعرب المسلمون الذين جاءوا مع الفتح الإسلامي جاءوا من قارة آسيا. وآسيا الآن متقدمة علمياً وصناعياً، ونحن لنا علاقات تجارية مع كثير من دولها كالصين واليابان وكوريا وماليزيا، ونستفيد منهم في بناء كثير من المشروعات في السودان.

## مدنات آسيا القديمة:

قامت في قارة آسيا حضارات متطورة في فترة التاريخ القديم كحضارات الصين والهند وبلاد الرافدين، وهي حضارات متقدمة في الزراعة والعمارة والفنون والتنظيم العسكري.



نماذج من حضارات آسيا القديمة: سور الصين العظيم

## التقويم:

### ضع خطاً تحت الكلمة الشاذة في المجموعات التالية:

١- إفريقيا - آسيا - أسبانيا - أوروبا

٢- اللون الأبيض - الصين - حضارة اليونان - بريطانيا

٣- السعودية - العراق - سوريا - مصر

### ميز الدول الأوروبية في الجدول بلون، والدول الآسيوية بلون مختلف.

ماليزيا	الهند	أسبانيا	الصين	فرنسا	بريطانيا
---------	-------	---------	-------	-------	----------

على الخريطة التالية اكتب اسم كل قارة داخلها



نشاط:

### اكتب العبارة التالية بخط جميل واصنع لها إطاراً

نتعاون مع الأوروبيين والآسيويين لأننا نعيش في عالم واحد.